

النار الملتهبة

في هذا الوقت يوجد عندنا كثير من النفط والفحم في مناطق واسعة في الارض وهي شهادة لما حدث عندما الانسان لا يخافوا الله وليس لهم رغبة بتبعان طريقه. مع الاسف المياه لا تستطيع ان تغسل الشر في قلب الذين اتوا بعدهم. الاجيال بعد نوح ايضاً ابتعدوا عن الله .

والان نحن ايضاً على نهاية الدهر . هذه المرة الوقت قريب عندما الله يدير بشؤون الخطيئة وبشؤون الذين قرروا ان يربطوا نفسهم بالخطيئة ولا يسمحون لله وبوسطة المسيح ان يفرقهم من الخطيئة.

كلمة الله تقول ان هذه النار سوف يكون لها نتائج ابدية ولا يمكن القيامة منها. فالان عندما يموت الشخص، فهو سيظهر مرة ثانية على الارض في يوم القيامة في اليوم الاخير. والنار التي تظهر سوف تمحيهم ولا يظهرون ابداً. الشيطان والجن والاشرار سوف يكونوا رماد.

التوراة ملاح ٤: ٣ ~ وَتَطَاوَنَ الْأَشْرَارَ، إِذْ يَكُونُونَ رَمَاداً تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُجْرِي فِيهِ أَعْمَالِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.”

فلابقى شيء الا الرماد... الذي كان ابليس مع كل عميله. الكون سوف يكون طاهر الى الابد. والان يناديك الله لقبول الهدية في عيسى المسيح الذي جاء لكي ينجيك من النار الملتهبة.

اليوم، نطلب من الله ان يعطيك سلامه الابدي.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com
www.allahshanif.com

عزيزي صديق الله، لقد فتح طريق الخلاص لكل نسل آدم لكي يهربوا من “النار الملتهبة” التي سوف تكون في نهاية العالم. ليس هي ارادة الله الى اي انسان ان يتآلم حسب مايقول في الكتاب المقدس “الموت الثاني” الرؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦؛ ٢١: ٨.

هذه النار كانت الى الشيطان وملأئكته فقط. لان الله الرحمان الرحيم يحب عائلة آدم فقد ارسل “شخص” لياخذ العقاب الذي كان علينا بسبب الخطيئة. هذا “الشخص” هو عيسى المسيح. فهو ليس لليهود فقط بل الى كل من يسلم له من عائلة آدم، الى كل من يقبل هذه الرحمة من عرش الله.

“... لِيَأْتِ الْعَطْشَانُ، وَكُلٌّ مِنْ أَرَادَ لِيَشْرَبَ مَاءَ الْحَيَاةِ مَجَاناً”
الرؤيا ٢٢: ١٧. ماء الحياة هو عيسى المسيح وهو مخلص الانسان! والان اذا الروح القدس تسير على قلبك وعلى فكرك اقبل ما ارسل الله. لاتخيب الله الذي وفر نصوص غنية لنا! اذا مع الامتتان اقبل رحمة الله.

نوح وماء الطوفان

بعد مرور سنين، ارادة الانسان الشريرة سببت ان يعطي الله نوح مشروع خاص وهو بناء الفلك لكي يهرب هو وعائلته مع الحيوانات ومع ناس اخرين اذا كانوا يرغبون الخلاص من قبر الماء الذي سوف يغطي العالم كله. في ذلك الوقت حذر الله العالم طالباً منهم ان يتوبوا ويبتعدوا عن الشر ويشفوا. ولكنهم رفضوا ان يسلموا نفسهم لله ويبتعدوا عن الشر. ان شرمهم كان متطرف جداً حتى يقول في التوراة التكوين ٦: ٥ ~ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَسْوِيرٍ فَكَّرَ قَلْبِهِ يَتَسَمَّى دَائِماً بِالْإِنْمِ.”

قلبيهم يتسم دائماً بالاثم... هذا ماكان في افكارهم المظلمة. لقد رفضوا ان يسمعوا ويرجعوا بقلب تائب الى الله. ولهذا الله طلب الله من نوح ان يبني الفلك ويدعى الناس ان يدخلوا الفلك لكي ينجوا من مياه الفيضان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

قد رحمة الله تهربك من "النار الملتهبة" التي سوف تحرق كل من لا يُسلم نفسه لله. لنكون من النقيض لكي نستلم برة الله. ماهي؟ ولن هي "النار الملتهبة"؟ ومن يستطيع ان يهرب منها؟ وهل سوف تستمر الى الابد؟

نرغب الصلاة (الدعوة) على هذا الموضوع لان بواسطة التسليم الوادعي لله والدعاء له فقط سوف تظهر لنا الحقائق ونجد الاجوبة لهذه الاسئلة.

القرآن الكريم يشير دائماً الى التوراة والانجيل، لان الله انزلهم الى البشر. فقد كتبت في الكتب المقدسة، الزبور، التوراة والانجيل انها تكشف لنا "الضوء" (الانبياء ٤٨)، وهم هدى الى البشر (ال عمران ٣) وهذه الكتب تدعى "كتاب الله" (المائدة ٤٤). كثير من المسلمين يخطئوا بالاعتقاد ان هذه الكتب كانت قد تحرفت. القرآن الكريم يشير لهم كمصدر لنا لدراسة والتطبيق كما قال في سورة الانبياء ٤٨ الى هؤلاء الذين يعملون البر.

والان سؤال مهم! هل قاد الله نبي "جاهل" الى مصدر منحرف؟ كلا، ابدأ، لان الله العليم يعرف ماذا يفعل ونحن من الضروري يجب علينا ان ننتبه بصورة دقيقة الى ماأرسله الله لنبي موسى، داود، عيسى المسيح وانبياء ماضين. كيف يجرأ أي شخص على تجاهل في هذا التحذير المقدس؟

ولهذا يجب ان نقرأ آيات الله المقدسة وندرسها اليوم. هل هذه النار الملتهبة استهدفت الى خليفة الله؟ انجيل متى ٢٥: ٤١ "ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ يَسَارِهِ: ابْتَعدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينِ إِلَى النَّارِ الْإِبْدِيَّةِ الْمُعدَّةِ لِإِبْلِيسِ وَأَعْوَانِهِ!".

لم تكن ارادة الله ان ينهي حياة الانسان بنار جهنم. الله ليس رغبة الله ان تكون نهاية الانسان هكذا بالنار. الانجيل يقول ان النار هي محضرة الى "أبليس وأعوانه". ولم يكون ابدأ في تصميم الله على ان تشمل احد. الشيء الوحيد هو التعامل مع مسألة الخطيئة التي نبتعت في قلب ابليس (الشيطان) والتي أستلمتها البشرية. في النهاية مسألة الخطيئة سوف يتعامل بها الله مع هؤلاء الذين يستمرون بارتكابها ويتمسكون بها ولا يطلبون المغفرة التي يعطيها الله بواسطة عيسى المسيح، هؤلاء في النهاية يموتون بنفس النار المعدة الى أبليس وملائكته. لكن الله صنع طريق الهروب الى كل من يرغب ان يهرب منها.

سؤال الله للبشر!

التوراة حزقيال ٣٣: ١١ "قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَبْتَهِجُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ بَلْ بِأَنْ يَرْتَدِعَ عَنْ غِيهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ ..".

هناك فكرة تعتبر غلطة عظيمة، اذا نفكر ان الله يفرح عندما يرى خليقته يحترقون في النار. الحقيقة هو ان رغبته الكبيرة ان البشر يسعوا له لكي يجدا الغفران للخطياهم.

هل هذه النار الملتهبة تكون "البيت الابدي" (فصلت ٢٨) الى غير المؤمن؟ وهل نار جهنم تكون "ابدية" بدون نهاية؟ يكون احسن لنا اذا نفسر ماهي نار جهنم "وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقْرُ" سورة المدثر ٢٧.

المدن سدوم وعمورة

عندنا مثال رائع يوضح لنا معنى نار جهنم نجدها في قصة لوط ومدينة سدوم. "وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدْيَنَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَبِالْمَدُنِ الَّتِي حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَدُنِ، مِثْلَ أَوْلَادِ الْمُعَلِّمِينَ، مُتَدَفِعِينَ وَرَاءَ الزَّنْبَى، وَمُنْعَمَسِينَ فِي شَهَوَاتٍ مُخَالَفَةً لِلطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمَدُنَ بِالنَّارِ الْإِبْدِيَّةِ، قَدَمَرَهَا. فَكَانَتْ بَدَلًا عِبْرَةً لِلآخَرِينَ". يهوذا ١: ٧.

هنا توجد صورة واضحة لمعنى "نار ابدية". انها نار لايستطيع اي شخص او ملاك ان يهرب منها ولا احد يستطيع ان يطفئها. هذه النار سوف تقوم بشغلها ولا احد يوقفها. اذا سافرنا اليوم الى المنطقة التي وقفت عليها تلك المدن الجميلة في الوادي السديم، نستطيع ان نرى ان هذه المدن لا تحترق في الوقت الحاضر! "النار الابدية" قد انتهت! فهي غير موجودة. لقد انتهت عملها وأنطفأت. هذه المدن قد اختفت من النار.

ولا يوجد ولا حتى فحم هناك ليحتمي مكانهم. هكذا سوف تكون النار الابدية في نهاية العالم. في ذلك الوقت غضب الله سوف ينزل على الكفار الذين رفضوا رحمة الله التي وفرها للجميع الناس مجاناً. وبعد ذلك على الذين رفضوا نعمة الله، وعلى الملائكة الساقطة (الجن) وحتى على الشيطان نفسه الذي اجتاح العالم منذ سنوات عديدة، عليهم تسقط النار.

"فَيَصْعَدُونَ عَلَى سُهُولِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَيُحَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعْسَكَرَ الْقُدَيْسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْحَيَوِيَّةَ، وَلَكِنَّ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمْ". الرؤيا ٢٠: ٩

برحمة الله سوف يقلع الخطيئة واعمالها الشريرة بالكامل. واثر ابليس يختفي الى الابد ولا يظهر ابدأ.

"فَيَنْحِيرُ لِمَا أَصَابَكَ جَمِيعُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، إِذْ تَحُلُّ بِكَ الْأَهْوَالُ وَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ".

هذه النار لايمكن اطفائها الى ان تنهي عملها حسب ارادة الله. هذه النار التي تحرق جميع الاشرار مع الشيطان والجن. في الاصحاح ٢٨ من كتاب نبي حزقيال يعطينا قسم عن تاريخ بداية الشيطان. فهو كان الكروب المضوي كما كتب في التوراة. حزقيال ٢٨: ١٤. قريب من عرش الله ملاك ساطع. بعد ان سقط طرح من السماء، وهو كان في جنة عدن التي رغب الله ان تكون الى آدم وزوجته. هنا في عدن الشيطان حيث عصوا كلمة الله عندما جرب الاثنين. مع الاسف حولوا عيونهم من الله وصدقوا كلام ابليس.